هل توقف واشنطن محركات الإرهاب.. وتحدث المعجزة..؟!

عبد السلام حجاب

ليس مغالطة للواقع الدولي الراهن، وما يشي به ربع الساعة الأخير من احتمالات قبل الجنون، أن يأخذ مراقب سياسي باعتباره عدة فرضيات لا يستبعد من بينها فرضية «طوبى لصانعي السلام» حيث إن العالم يقف على شفير تداعيات متشظية شرقاً وغرباً، وشمالاً وجنوباً، بما فيه ما يطلق عليه قسراً الشرق الأوسط بنفطه وغازه والكيان الصهيوني.

ولن يكون مغايراً بالتحليل السياسي، النظر إلى ما يشي به حديث افتراضي للوزير الأميركي كيري على طاولة الاجتماع في فيينا مع نظيره الروسي لافروف تنفيذاً لفحوى المحادثة الهاتفية بين الرئيسين أوباما وبوتين في ٢٥ حزيران الفائت، وأن كيري بادره بالقول: «لقد حان وقت التسويات وما كان مفيداً بالأمس لم يعد اليوم كذلك ولم يعد ممكناً أن نفعل أكثر مما فعلنا. إن الحرب المباشرة ليست خياراً صالحاً لأحد. وذوو الرؤوس الحامية في حلفنا، بما يمثلونه من أحقاد وأطماع، غير قادرين على تحمل أعبائها وتداعياتها اللاحقة. ويريدونها بجنودنا أو بالإرهاب المعولم أو بالاثنين معاً. وهو أمر لا يعني عدم سعينا باتجاهه لتحقيق كامل مصالحنا لكنه بات صعباً ومعقداً والخسائر فيه أكبر بكثير من المكاسب»!؟.

لا شك بأنها صورة افتراضية.لكن المحادثات جرت بين وزيري خارجية دولتين قطبين في عالم اليوم. وتصريحاتهما عقب اجتماع فيينا وما لحقته من تسريبات صحفية، أكدت ضرورة اعتماد مقاربات سياسية باتجاه التوصل إلى تسويات للملفات الساخنة وفي مقدمتها ملف الأزمة في سورية على قاعدة إيقاف محركات الإرهاب وإبطال مفاعيل مولداته وفق صيغ سياسية تحصن العالم من أخطاره وتعيد الاعتبار لمبادئ القانون الدولي ولقرارات مجلس الأمن بدءاً بالقرار ٢١٧٠ وما تلاه من قرارات دولية ملزمة لمكافحة الإرهاب في سورية والمنطقة. وقد أكد هذا التوجه الوزير الروسي لافروف في تصريح له من موسكو بقوله: لا بد من توحيد جهود جميع من يدرك أولوية مكافحة الإرهاب وعلى هذا الأساس يمكن إيجاد حلول سياسية لتسوية الوضع في سورية والعراق واليمن وليبيا والمنطقة برمتها».

ولكن يبقى السؤال القائم والمشروع هل توقف واشنطن فعلاً، لا افتراضاً، محركات الإرهاب بحيث تتوافر في سورية والمنطقة فرصة للبناء السياسي اللاحق بعيداً عن الحرب بوساطة الإرهاب والتدخل متعدد الأجندات والأهداف في شؤون دول مستقلة وذات سيادة فتحدث المعجزة أم إن كلمة «نعم» في سياق ما بدا ظاهراً في محادثات كيري في فيينا تعني «ربما» بالنسبة للسياسي وأن كلمة «ربما» في السياسة تعني «لا» بحسب رئيس وزراء بريطانيا الأسبق ونستون تشرشل في مذكراته.

ولعله ليس بعيداً عن الاحتمالات والافتراضات لملاقاة حلول سياسية للواقع المتشظي الراهن وتداعياته. فإن الحكومات وأشباه الدول التي حملت الإرهاب على ظهرها مثل السفاح العثماني أردوغان وآل سعود ومشيخة قطر وملك الأردن بالتنسيق وتعدد الأشكال مع الكيان الصهيوني تعاني من معضلة البحث عن مخرج تتخلص فيه من تلك الأحمال القذرة بعد سقوط الرهان أو يكاد. ويوفر لها إمكانية تخفيف الخسائر ما أمكن بعد أن أصبح الإرهاب يضرب داخل أسوارها. الأمثلة كثيرة من تونس إلى الكويت ومصر وليبيا واليمن وفرنسا وفي مناطق أخرى قريبة وبعيدة. ما يجعل البحث عن مخرج آمن، مسألة حياة أو موت، ولم يعد يجدي الرهان عليه ومراقبة آثاره الكارثية.

وهو ما دعا إلى سلوكه الرئيس الروسي بوتين بتكوين تحالف دولي أو إقليمي يضم إلى جانب سورية دولاً مجاورة لها في المنطقة ووصفه الوزير المعلم بأنه اقتراح بحاجة إلى معجزة.

ولاحقاً أكد الوزير لافروف «أن هذا التحالف يجب أن يشمل الجيش العربي السوري والقوى التي تعمل للحفاظ على سيادة سورية ووحدة وسلامة أراضيها».

في ضوء ذلك وما يمكن أن تحمله سياسة واشنطن مزدوجة المعايير فإن العالم يتابع بترقب وحذر يوم غد السابع من تموز حيث من المفترض توقيع الاتفاق النووي بصيغته النهائية بين إيران ومجموعة ٥+١ وفقاً للقواعد والمبادئ التي تلبي مصالح الشعب الإيراني بما فيها مآلاته الايجابية على محور المقاومة الذي تشكل سورية قاعدته السياسية والميدانية، كما يتابع الجهود الروسية بالتحضير لعقد اللقاء التشاوري بنسخته الثالثة باتجاه الحل السياسي الذي يريده السوريون بقيادة سورية بعيداً عن أي أجندات خارجية تمهيداً للطريق إلى جنيف٣.

وفي هذا السياق تجدر الإشارة إلى نقطتين مهمتين:

١- تأكيد أعلنه الوزير لافروف: بأن روسيا وإيران رفضتا التنازل أو التفاوض في المسألة الأوكرانية أو في الملف النووي الإيراني على حساب الموقف من سورية.

٢- إعلان اورشاكوف مستشار الرئيس الروسي بأنه من المفضل ترك الرؤية القديمة جانباً، وتسوية الخلافات القائمة وتوحيد الجهود للتصدي للإرهاب.

وإذا كان من السابق لأوانه الجزم بما ستؤول إليه المعجزات فإن قراءة الوقائع والمستجدات تدلل على أن حرب الإرهاب التي تقودها أميركا على سورية بلغت حدود الفشل الذي لا يمكن تعويضه أو مداراته بالنفاق السياسي والتضليل الإعلامي، وحافة الكارثة التي لا يمكن تحمل نتائجها في مسار مملوء بالألغام والمصالح المتناقضة ما يعني أن الأمر بحاجة إلى أكثر من معجزة.

وبطبيعة الحال فإن سورية بقيادة الرئيس بشار الأسد ستواصل تنفيذ قرارها الوطني في محاربة الإرهاب والتصدي لأجندات داعميه حتى دحره عن الجغرافية السورية سواء اعترف منتجو الإرهاب ورعاته بذلك أم لم يعترفوا، كما تفتح ذراعيها وعقلها الاستراتيجي لملاقاة المساعي السياسية للمبعوث الدولي دي ميستورا على قاعدة من الحقوق والانجازات التي حققها السوريون وجيشهم الباسل دفاعاً عن المبادئ والقيم وما تمثله من معادل موضوعي لتضحياتهم الكبيرة وصمودهم البطولي، وإذا كان رجال الحق في الميدان يكتبون بدمائهم عناوين سورية المتجددة فإن حتمية انتصارهم أصبحت على مسافة صبر ساعة.

المبعوث الأممي يزور مصر ضمن جولة إقليمية

عبد العظيم: دي ميستورا يلتقي لجنة «مؤتمر القاهرة» السبت المقبل

وكالات

كشفت «هيئة التنسيق الوطنية لقوى التغيير الوطني الديمقراطي» المعارضة عن زيارة يعتزم المبعوث الأممي إلى سورية ستيفان دي ميستورا إجراءها إلى مصر الأسبوع المقبل، من أجل بحث الوضع في سورية مع المسؤولين المصريين وللاجتماع مع اللجنة المنبثقة عن مؤتمر القاهرة.

وتأتي زيارة دي ميستورا إلى القاهرة، ضمن جولة تقوده إلى الولايات المتحدة وتركيا وإيران قبل أن يعود إلى مدينة نيويورك أواخر الشهر الجاري، لوضع خطته النهائية أمام مجلس الأمن الدولي.

ونقلت وكالة «سبوتنيك» الروسية للأنباء عن المنسق العام لـ«هيئة التنيسق» حسن عبد العظيم، قوله: إن دي ميستورا سيصل إلى القاهرة السبت المقبل، بغرض لقاء اللجنة المنبثقة من مؤتمر القاهرة، من أجل البحث في حل سياسي للأزمة في سورية.

وفي شهر حزيران الماضي، استضافت العاصمة المصرية القاهرة «مؤتمر المعارضة السورية من أجل حل سياسي»، والذي وضع خريطة طريق للحل السياسي بناء على اتفاق جنيف، وشكل «لجنة حوار» مهمتها متابعة مقررات المؤتمر.

وأكد عبد العظيم، أن «هيئة التنسيق والقوى الديمقراطية معنية بإيجاد حل سياسي للأزمة التي دخلت عامها الخامس»، مشيراً إلى أن المبعوث الأممي سيلتقي أعضاء «لجنة الحوار»، لإطلاع «قوى المعارضة» على نتائج لقاءاته ومشاوراته مع جميع القوى والفصائل السورية.

من جهة أخرى أوضحت مصادر سورية معارضة في القاهرة أن دي ميستورا سيبحث مع أعضاء «لجنة الحوار» سبل إيجاد آلية لتدويل المطالب العشرة التي خرجت من مؤتمر القاهرة.

وأشارت المصادر وفقاً لموقع «اليوم السابع» المصري، إلى أن أعضاء اللجنة سيطالبون دي ميستورا بتطبيق بنود مؤتمر القاهرة، ومن ضمنها إقامة نظام ديمقراطي تعددي لا مركزي في سورية، وبحث سبل وقف نزيف الدماء في البلاد لحل الأزمة سياسياً من دون أي تدخل عسكري.

في سياق متصل، ذكرت المصادر أن دي ميستورا سيلتقي خلال زيارته إلى مصر وزير الخارجية المصري سامح شكري والأمين العام لجامعة الدول العربية نبيل العربي.

وقبل أيام ذكرت الناطقة باسم المبعوث الأممي، جيسي شاهين، أن دي ميستورا يخطط للتوجه إلى نيويورك قريباً حيث سيقدم تقريراً لأمين عام الأمم المتحدة بان كي مون حول نتائج مشاوراته.

ومن ثم سيجري المبعوث الأممي سلسلة من اللقاءات في نيويورك وفي عواصم منطقة الشرق الأوسط وخارجها في إطار التحضيرات لاجتماع مجلس الأمن المكرس لسورية والذي من المزمع أن يعقد في الثامن والعشرين من الشهر الجاري.

ومنذ مطلع شهر أيار الماضي، أجرى دي ميستورا «لقاءات ومشاورات منفصلة» بين أطراف الأزمة في سورية الدوليين والإقليميين والمحليين.

ومدد المبعوث الأممي مشاوراته التي كان من المفترض أن تستمر ستة أسابيع، وسافر منتصف الشهر الماضي إلى دمشق حيث استقبله الرئيس بشار الأسد. كما أجرى دي ميستورا مؤخراً، مشاورات مع الائتلاف المعارض في كل من جنيف واسطنبول، وذلك بغرض التوصل إلى ورقة يتم التوافق عليها لحل الأزمة السورية.

ستيفان دي مستورا

وزير الداخلية في السويداء يشدد على الوعي لمواجهة الفكر التكفيري.. والهجري: ثابتون على مواقفنا التاريخية

السويداء - عبير صيموعة

أكد وزير الداخلية اللواء محمد الشعار حرص الدولة على جميع أبنائها والدفاع عنهم في مواجهة الإرهاب والفكر التكفيري للحفاظ على الأمن والاستقرار والوحدة الوطنية وإحباط مشروع الفتنة والتفرقة بين أبناء الوطن الواحد، مشيراً إلى أن السويداء هي في قلب دمشق ولم تغب يوماً عن اهتمام القيادة السورية وإذا كانت السويداء في خطر فالوطن كله بخطر.

وشدد الشعار خلال لقائه أمس شيوخ عقل طائفة المسلمين الموحدين ومطران حوران وجبل العرب للروم الأرثوذكس وعدداً من شيوخ عشائر البدو في محافظة السويداء والفعاليات الدينية والشعبية في المحافظة على «ضرورة التحلي بالوعي لمواجهة المشروع التكفيري الإلغائي الذي يسعى إلى تفتيت الوطن وجعله لقمة سائغة لأعداء الوطن وفي مقدمتهم العدو الصهيوني المستفيد الأول والأخير مما يحصل في منطقتنا»، مؤكداً أهمية وقوف جميع أبناء الوطن صفاً واحداً والتكاتف في مواجهة ما تتعرض له سورية من حرب عدوانية إرهابية تستهدف جميع مكوناتها وأطيافها وتأكد سيادة واحترام القانون والنظام العام للدولة.

وأشار الشعار إلى ضرورة التنبه لخطر الحملات الإعلامية والإشاعات المغرضة التي تستهدف وحدة ونسيج الوطن وزعزعة أمن واستقرار وصمود المحافظة المعروفة بمواقفها الوطنية وتاريخها النضالي.

بدوره أكد الرئيس الروحي لطائفة المسلمين الموحدين الشيخ حكمت الهجري، أن محافظة السويداء جزء لا يتجزأ من النسيج الوطني المتكامل لسورية وهي ثابتة على مواقفها التاريخية الوطنية تجاه الوطن والشعب والجيش العربي السوري الذي يعد صمام الأمان لحماية واستقرار الوطن والإصرار والتصميم لمواجهة الإرهاب وفكره بجميع أشكاله وألوانه، متضرعاً إلى الله أن يحمي سورية وينصر جيشها ويحفظ الرئيس بشار الأسد الذي يعتبر صمام الأمان لكل عربي شريف.

من جانبه، لفت شيخ عقل طائفة المسلمين الموحدين يوسف جربوع إلى تمسك أبناء المحافظة بالخط الوطني الذي سلكه الآباء والأجداد والالتزام به والوقوف صفاً واحداً في خندق واحد للتصدي للحرب والمؤامرة الكبرى التي تتعرض لها البلاد ولأي محاولة للإخلال بالأمن والنظام العام وزعزعة الاستقرار في المحافظة.

من ناحيته شدد شيخ عقل طائفة المسلمين الموحدين حمود الحناوي على ضرورة أن يوحد جميع أبناء الوطن كلمتهم وصفوفهم واتقاء الله في هذا الوطن الصامد على مدى أربع سنوات ونصف السنة بفضل صمود الجيش العربي السوري وأبناء الوطن الشرفاء الذين شدوا أزره مؤكداً: «نحن في محافظة السويداء لنا تاريخ عريق ومنهجية مستمدة من صفاء الإسلام وأصالة العروبة وحب الوطن والالتزام بوحدة الشعب والتراب السوري ولا يمكن لنا أن نقبل بالمساومة على وحدتنا الوطنية».

خبير أميركي: داعش بدّل قواعد الحرب بعد بن لادن

اعتبر محلل شؤون الأمن لدى CNN ومساعد المدير السابق لمكتب التحقيقات الفيدرالي FBI توم فنتيس، أن الحرب على الإرهاب تبدلت بشكل كبير منذ مقتل زعيم تنظيم القاعدة الإرهابي أسامة بن لادن، وبزوغ نجم تنظيم داعش الإرهابي الذي لا يعتمد على الأوامر المباشرة لأشخاص بعينهم، بل على توجيه رسالة قتل عبر الإنترنت يستجيب لها الأتباع.

وقال فنتيس: «تبدلت التهديدات التي تعترض أميركا بعد مقتل زعيم تنظيم القاعدة، أسامة بن لادن، والخطر الذي كان يمثله عبر قيادته لتنظيم القاعدة، فبن لادن كان يحرص على قيادة العمليات بنفسه، ما كان يحتاج إلى الكثير من الاتصالات التي يجريها شخصياً، وفي هذا الصدد، قام بنفسه باختيار المشاركين بهجمات ١١ أيلول».

وأضاف المسؤول الأمني الأميركي السابق، بمقابلة مع CNN: «اليوم لم يعد هناك اتصالات مشابهة، فقيادة داعش تشرف عبر مركزها الإعلامي على نشر الأوامر والدعوات إلى القتل والقتال، وخاصة خلال شهر رمضان، حيث توحي للمهاجمين المحتملين بأنهم سيحصلون على المزيد من المكاسب في الجنة». ولفت إلى خطورة ما يحصل بالقول: «لا أعرف كيف سنقوم بالتصدي لآلة داعش الإعلامية عبر الانترنت؟ ولكن الأهم أنني لا أعرف كيف سنقوم بالتصدي للعقول التي تمتص المواد المنشورة عبر تلك الآلة وتتحول إلى أدوات للتطرف تتحرك وكأنها مخلوقات زومبي تقوم بأمور تلقائية؟».

CNN

أكد أن إنشاء «منطقة آمنة» من اختصاص الأمم المتحدة

الأردن يعلن أنه لن يتدخل عسكرياً في سورية

وكالات

في موقف حاسم على ما يبدو، أعلنت الحكومة الأردنية أن الأردن لن يتدخل عسكرياً في الأزمة السورية أبداً، وأكدت أن إنشاء «منطقة آمنة» في سورية هو من اختصاص الأمم المتحدة، وإن أعربت عن ترحيبها بقرار كهذا إذا ما صدر بالفعل. وتصاعدت التكهنات بشأن نوايا عمان حيال سورية بعد إعلان الملك الأردني عبد الله الثاني عن عزم الأردن تقديم دعم للعشائر في العراق وسورية.

إلا أن رئيس الوزراء الأردني عبدالله النسور، أكد أمس في مقابلة تلفزيونية، أن بلاده لن تتدخل عسكرياً في الأزمة السورية، مشدداً على أن «القوات المسلحة الأردنية لن تجتاح الأراضي السورية لا اليوم، ولا غداً، ولا في أي وقت».

وتنصل النسور من مسألة إقامة منطقة آمنة في سورية ملقياً بالمسؤولية عنها على عاتق الأمم المتحدة. وقال: إن الأردن سيرحب بأي قرار من المنظمة الدولية بإنشاء منطقة آمنة في جنوب سورية، «خصوصاً في محافظتي درعا والسويداء»، وبين أن الأردن «سيعمل كل ما بوسعه من أجل مساعدة الشعب السوري وأبناء (تلك) المحافظتين».

ومؤخراً، انتشرت تقارير عن نية الأردن التدخل العسكري في سورية، بهدف «ضبط الحدود بين البلدين»، وذلك بالترافق مع التسريبات في الصحافة التركية عن نية أنقرة التدخل في الشمال السوري لإقامة «منطقة آمنة». وحول ما يشاع عن نية الأردن التوسع خارج حدوده في كل من سورية والعراق، أكد النسور أن الأردن مع وحدة الدولتين، وليس مع تقسيمهما، بل «على العكس نعادي ونخاصم من أجل وحدتهما»، على حد قوله.

وكرر المتحدث باسم الحكومة الأردنية محمد المومني، مواقف النسور، إذ نفى وجود نية لدى الأردن للتدخل عسكرياً في جنوب سورية.

وقال المومني في تصريحات صحفية نشرت أمس: إن المحافظة على حدود الأردن مع سورية والعراق من أي اختراقات هو «الأولوية لقواتنا المسلحة»، مؤكداً أن القوات الأردنية في «أعلى درجات الجاهزية لضبط الحدود ضمن المعادلة الأمنية السائدة».

ولفت المومني، وهو وزير الإعلام والاتصال، إلى موقف الأردن «الثابت» تجاه الأزمة السورية و«الداعي إلى حل سياسي، والمؤكد على وحدة سورية وسيادتها واستقلالها وإنهاء ظاهرة الإرهاب فيها»، وأضاف «في حال أقامت الأمم المتحدة وبصورة شرعية وقانونية منطقة لتزويد جنوب سورية، أي محافظتي درعا والسويداء، ودعمها بالمواد الغذائية والصحية والإنسانية، فإننا نرحب بذلك، بما في ذلك عودة إخواننا أبناء هاتين المحافظتين الملاصقتين للحدود الأردنية».

وسط صمت دولي وأممي.. إعدام ٢٥ جندياً سورياً بأيدي «أشبال الخلافة»

الوطن- وكالات

تواصل دول العالم حتى منظماتها الأممية التي يفترض أن تعنى بالإنسانية وحقوق الإنسان، التعامي الكامل عن أفظع جرائم الإرهاب التي ترتكب بحق السوريين وكان آخرها الجريمة الإرهابية التي ارتكبها تنظيم داعش بحق ٢٥ جندياً سورياً أعدمهم على المدرج الروماني الأثري في مدينة تدمر على أيدي أطفال ممن يسميهم «أشبال الخلافة» مسجلاً جرائم إرهابية عديدة في وقت واحد.

ومن اللافت في هذا الإطار أنه وفيما تعترف أجهزة استخبارات العديد من دول العالم بأن داعش قادر بزمن قياسي على توجيه أوامر القتل لأذرعه الإرهابية في جميع أنحاء العالم عبر التطور الإعلامي ووسائل التواصل الاجتماعي، لكن لا يبدو أن ذات السرعة موجودة بالمقابل لدى هذه الدول لترى جرائم داعش عندما يتعلق الأمر بسورية، لتمر هذه الجريمة دون أي نوع من أنواع الاستنكار أو الإدانة الدولية بأقل تقدير، بل حتى إن بعض الجهات الدولية والأممية التي اعتادت القلق في أي شأن تنفيذ «أطفال» أشبعهم داعش بأفكاره الإرهابية جريمة بحق الإنسانية والطفولة والتاريخ والحاضر والمستقبل، وتوثيقها بأسلوب هوليودي ونشرها عبر الانترنيت لكن وسط صمت دولي ودون أي تعليق يذكر.

ومساء السبت بث داعش شريطاً مصوراً مدته نحو عشر دقائق يظهر جريمة الإعدام وسط آثار تدمر المدرجة على قائمة «اليونيسكو» للتراث الإنساني العالمي.

وفي الشريط، ظهر عدد من الأطفال أو الفتيان الذين يرتدون زياً عسكرياً ويحملون مسدسات لتنفيذ الجريمة الإرهابية بحق الجنود السوريين الذين كانوا يرتدون اللباس العسكري. وجرت الجريمة الإرهابية أمام عدد من المتفرجين من الرجال والأطفال الذين جلسوا على المدرج الروماني. وسبق لتنظيم داعش أن ارتكب أكثر من مجزرة بحق مئات المدنيين في المدينة التي احتلها الشهر الماضي.

ونقلت وكالة «فرانس برس» للأنباء عن «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض قوله: إن عمليات الإعدام تمت في المدرج الروماني في تدمر في ٢٧ أيار الماضي، بعد أقل من أسبوع على احتلال التنظيم للمدينة.

أحرار الشام تتبرأ من «شعبة المعلومات» في حلب

الخلافات تحتدم بين الإخوان والسلفية في الغوطة الشرقية

الوطن

احتدم الخلاف بين جماعة الإخوان المسلمين والجماعة السلفية في غوطة دمشق الشرقية على خلفية سيطرة السلفية على ما يسمى القضاء الموحد. وبحسب مواقع معارضة فقد قدم الشيخ خالد طفور أبو سليمان أمس استقالته من رئاسة المجلس القضائي الموحد في الغوطة من دون نشر أسباب الاستقالة بشكل رسمي. وجاء قرار الشيخ «أبو سليمان» بالاستقالة بحسب المصادر عقب سلسلة من المحاولات الرامية لجعل القضاء مستقلا بقراره، وغير منحاز لجهة أو فصيل أو حتى شخص بعينه، وسبق أن الشيخ طلب الاستقالة في وقت سابق، وترك المنصب آنذاك، لكن قوبل طلبه بالرفض.

رغم كل مساعيه، إلا أن القضاء مازال منحازاً، ومهمشاً ببعض القرارات الحساسة، وخاصة عند طلب استلام ملفات «جيش الأمة» وتمنع «جيش الإسلام» من تسليم ملف «أحمد طه» أبو صبحي قائد «جيش الأمة» الذي مازال مصيره مجهولاً إلى الآن.

وأفاد ناشطون بحسب المواقع المعارضة، بأن القضاء الموحد ينحاز بقراراته أو القوة التنفيذية بقبضة السلفية بشكل عام، وجيش الإسلام بشكل خاص ما جعل تنفيذ القرارات الموضوعية أمر شاق على «أبو سليمان طفور»، عدا عن الخلافات القديمة ما بين كتائب «شباب الهدى» و«جيش الإسلام» التي هي الأصل في أغلب الأمور.

ويعتبر الشيخ «أبو سليمان طفور» من مؤسسي كتائب «شباب الهدى» المصنفة على تيار «الإخوان المسلمين»، والتي برزت وتميزت بضمها للكفاءات العلمية والدينية.

من جهة ثانية، أصدرت حركة «أحرار الشام الإسلامية»، بياناً نفت من خلاله وجود أي صلة لها مع ما يسمى «شعبة المعلومات» في حلب. وقالت قيادة قاطع حلب في الحركة في البيان بحسب مواقع الكترونية معارضة: إنها تتبرأ من هذه «الشعبة»، نافيةً وجود أي صلة معها، وأشارت الحركة بأنها غير مسؤولة عن تصرفات هذه الشعبة.

وشعبة المعلومات هي تنظيم تشكل منذ قرابة خمسة أشهر، وهي عبارة عن خليط من المجموعات المسلحة المشكلة لـ«الجبهة الشامية»، كما أن «جبهة النصرة» ليس لها أي صلة فيها، وكانت مهمة الشعبة سابقاً استقصاء المعلومات عن الحكومة السورية. ثم انتقلت إلى مرحلة العمل التنفيذي على الأرض واعتقال عدة أشخاص متهمين بـ«العمالة للنظام»، وبعدها قام بعض الناشطين بالضغط على الجبهة الشامية حول تصرفات الشعبة، فخفت أعمالها شيئاً ما، وأطلقت سراح الموقوفين حينها. إلا أن الجبهة الشامية نفت في أواخر شهر كانون الثاني، وجود أي تنسيق أو تعاون بينها وبين ما تعرف بـ«شعبة المعلومات»، وقالت الجبهة آنذاك، في بيان لها نشر على حسابها الرسمي على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، «أن المؤسسة الأمنية في الجبهة الشامية تنفي وجود أي تنسيق بين المؤسسة وشعبة المعلومات، وأن شعبة المعلومات ليست مكوناً من مكونات المؤسسة الأمنية».

وأكدت المؤسسة عدم وجود أي صلة بينهما بأي شكل من الأشكال، نافية الأنباء التي تحدثت عن وجود تعامل بين شعبة المعلومات والمؤسسة.

«الإذاعة الأميركية» تتحدث عن مخاطر «جيش الفتح» على الوجود المسيحي في سورية

وكالات

كشفت الإذاعة الوطنية الأميركية «إن. بي. آر» عن مخاطر دعم ما يسمى «جيش الفتح» الذي تقوده «جبهة النصرة» فرع تنظيم «القاعدة» في سورية، على الوجود المسيحي هناك. وذكرت مراسلة الإذاعة الأميركية، من مدينة إنطاكية في لواء إسكندرون السليب ديبورا عاموس، أنه بدعم من حلفاء للولايات المتحدة مثل السعودية وتركيا، فإن «جيش الفتح» هذا، يضم متطرفين يرتكبون انتهاكات بحق المدنيين ولا سيما الأقليات الدينية في سورية ويجبرونهم على الفرار من منازلهم.

وأشارت إلى أن «جيش الفتح» أطلق محاولة للاستيلاء على حلب مؤخراً في أعنف قتال تشهده سورية، الأمر الذي دفع مئات العائلات المسيحية إلى الفرار من المدينة.

واعتبرت مراسلة الإذاعة، وفقاً لموقع «اليوم السابع»، أن المسيحية في المناطق القريبة من لواء الاسكندرون تحتضر نتيجة تهديد الإسلاميين المتطرفين. ونقلت عن الأب إبراهيم فرج، الذي خطفته «جبهة النصرة» في آذار الماضي قبل إغلاق كنيسته، قوله: «هناك تهديد مباشر للوجود المسيحي في الشرق الأوسط بسبب هذه الجماعات المتطرفة». ومنذ نيسان العام ٢٠١٣، اختطف مسلحون متروبوليت حلب والإسكندرون وتوابعهما للروم الأرثوذكس المطران بولس اليازجي، ومتروبوليت حلب لطائفة السريان الأرثوذكس المطران يوحنا إبراهيم، قرب مدينة حلب. كما اختطف عناصر من تنظيم داعش الأب باولو دالوليو من مدينة الرقة العام الماضي.

وأشارت عاموس إلى أن مسلحين تابعين لـ«جبهة النصرة» خطفوا الأب إبراهيم حيث احتجزوه طوال ٢٠ يوماً، وكشفت عن ضعف ما يسمى المعتدلين أمام سطوة المتطرفين، موضحةً أن «بعض جماعات التمرد الأكثر اعتدالاً اعترضت على هذا التصرف (خطف الأب إبراهيم) لكن مسلحي النصرة، الذين يقاتلون داعش للسيطرة على المدن السورية، سرعان ما فرضوا أحكامهم المتشددة على المسيحيين وكلمتهم على جماعات المعارضة المختلفة».

وبمجرد إطلاق سراح الأب إبراهيم فرت مئات العائلات المسيحية التي تعيش في حلب، من البلاد. وذكرت عاموس «أن الأب إبراهيم، الذي فر إلى تركيا، بدا حذراً في حديثه إليها حول جبهة النصرة وبدا قلقاً بشأن انتقادهم»، وأضافت: إن الكاهن «يأمل أن يقتنع أولئك الإسلاميون بضرورة السماح للمدنيين بإدارة البلاد، وخاصةً أن هناك احتجاجات متزايدة من السكان على هذا التنظيم التكفيري، فضلاً عن توترات داخل تحالف المتمردين» في إشارة لـ«جيش الفتح».